



علماء اليمن يتصرون لشرع الله.. ويدحضون فتاوى متطرفي الإصلاح

التظاهر بالأحياء والاعتداء على الجنود وحمل السلاح في المسيرات محرم



لمن يحاولون الافساد في البر والبحر.. وقد بارك أبناء الشعب بمختلف تكويناتهم ما جاء في البيان.. مطالبين الأحزاب بالالتزام بما جاء في البيان نصاً وروحاً والعودة للحوار وسرعة وقف نزيف الدم اليمني وعدم الخروج على الجماعة وولي الأمر والالتزام بالعهود والعقود..

هذا وقد شن المتطرفون في حزب الإصلاح حملة افتراءات ظالمة ضد علماء اليمن وتوعدوا بسفك دمائهم في رد حاقده علي نص البيان الذي جاء معبراً عن مصلحة الأمة وحريصاً على دماء أبناء اليمن جميعاً..

واعتبر مراقبون ذلك الهجوم على علماء اليمن من قبل متطرفي الإصلاح إعلان رفض لما جاء في بيان علماء اليمن واصراراً على المضي في غيهم لسفك المزيد من الدماء وعدم الاحتكام لكتاب الله وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم..

بيد ان المراقبين اعربوا عن مخاوفهم من عدم امتثال الإصلاح وشركائهم لما جاء فيه.

وضع أصحاب الفضيلة العلماء حداً لدعاة الفتنة ورهبان التضليل بإجماع أكثر من 500 عالم يمني على أن فتاوى المتطرفين التي تجر الشباب إلى إراقة الدماء وتبيح دماء الجنود من أبناء القوات المسلحة والأمن وتعتبر ذلك جهاداً في سبيل الله.. إضافة إلى شرعنة نهب وتدمير المؤسسات العامة والخاصة باسم الثورة وكذلك ضرب وتدمير المصالح العامة والخاصة..

وجاء بيان علماء اليمن بعد أن الحق المتطرفون في حزب الإصلاح وشركائهم اضراراً فادحة في البلاد والسلم الاجتماعي ليضع حداً لتلك الجرائم التي ارتكبت بسبب فتوى المراهقين الإصلاحيين المتطرفين وطالبان جامعة الإيمان، والذين يدعون ان مفاتيح الجنة ملكهم ويمنحونها لأتباعهم ويطلقون على قطاع الطرق والمعتدين على المواطنين الأمنيين شهداء لتقديس المزيد من سفك دماء اليمنيين بغية الفتنة. مراقبون اشادوا ببيان أصحاب الفضيلة العلماء واعتبروه انتصاراً لشرع الله وردعاً



(نص البيان)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) والقائل في محكم كتابه (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل (العلماء ورثة الأنبياء) والقائل (من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة) وبعد:

إنه في يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ٢٠١١م عقدت جمعية علماء اليمن مؤتمراً علمياً لمدة ثلاثة أيام تحت شعار (نحو رؤية شرعية واضحة) برئاسة القاضي العلامة محمد بن اسماعيل الحجي رئيس الجمعية شارك فيه جمع من أهل العلم من مختلف محافظات الجمهورية على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم لمناقشة الأوضاع الراهنة على الساحة اليمنية.

وقد قدم العلماء فيه عددا من البحوث العلمية التي تناولت أهم المواضيع التي تدور في الساحة اليمنية منها:

- تحقيق الإجماع على عدم جواز الخروج على الحاكم.
- طاعة ولي الأمر وحكم الخروج عليه.
- نصيحة العلماء للرأي والرعية.
- صور الخروج على ولي الأمر وأحكامها.
- بم تثبت الولاية.
- واجبات الحاكم نحو الرعية وواجبات الرعية نحو الحاكم.

- الفتنة وسبل النجاة منها.
- النصيحة لولي الأمر وكيفيةها.
والتي أثريت بالنقاش المستفيض وقد أُنبت عن المؤتمر البيان التالي:
أولاً: إن الخروج على الحاكم محرم شرعاً سواء كان بالقول أو بالفعل بنص القرآن والسنة المطهرة والإجماع قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (ألا من ولي عليه وال فرأى منه شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا يزن عن يدا من طاعة) رواه مسلم.
وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتته جاهلية) رواه مسلم ، وقد نقل الإجماع أكثر من عشرة من الأئمة منهم الإمام المزمي والإمام البخاري والإمام القرطبي وغيرهم وما نقل من خلاف من البعض فهو إما قبل انعقاد الإجماع فالإجماع يرفعه أوبعد انعقاد الإجماع فالإجماع حجة عليه .
ولما سلف ذكره فإن علماء اليمن يوصون ويؤكدون على الآتي :

10 محرمات يضعها علماء اليمن لوقف جرائم المشترك

- ١- حرمة سفك الدماء وإزهاق الأرواح والتسبب في ذلك
- قال تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً)، ولقوله صلى الله عليه وسلم (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلا أهل بلغت اللهم فاشهد) ..
- ٢- حرمة الاعتداء على المعسكرات والجنود الذين يقومون بواجب حفظ الأمن والنظام في البلاد.
- ٣- حرمة التعدي على المنشآت الخدمية والممتلكات العامة والخاصة.
- ٤- حرمة التعدي على المساجد وتدنيس قدسيتها بالتمترس فيها وإشارة الفتن فيها..
- ٥- حرمة الاعتداء على حق التعليم وإغلاق المدارس والجامعات أمام طلاب العلم .لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ..
- ٦- حرمة ترويع وتخويف الأمنيين بإطلاق الأعيرة النارية في الأحياء والمناطق السكنية .
- ٧- المظاهرات والاعتصامات الحالية في الطرقات العامة والأحياء السكنية وما يحدث فيها محرمة شرعاً وقانوناً لما يترتب عليها من مفسد كسفك الدماء والتعدي
- ٨- حرمة الاستجابة للدعوات والمخططات المغرضة الداخلية والخارجية الداعية لتفريق الأمة وتمزيق الوطن .
- ٩- حرمة تضليل الشباب وتعبئتهم والزج بهم في أعمال العنف وما يحصل اليوم لا يعد جهاداً بأي وجه من الوجوه.
- ١٠- حرمة الاعتداء على الأعراض والاستهانة بها من خلال السب والقذف والتشكيك في النوايا والمقاصد والتهديدات والتصوير المسيئ .

- ١- يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وما أجمع عليه علماء الأمة .
- ٢- يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى رفع المظالم للأمن والاستقرار .
- ٣- يدعو علماء اليمن ولي الأمر إلى العمل على إزالة المظالم والتوجيه بسرعة البت فيها .
- ٤- يوصي علماء اليمن بالاهتمام بالنواحي في محافظتي صعدة وأبين والعمل على رفع معاناتهم والعناية بهم .
- ٥- يؤكد علماء اليمن على أهمية قيام الجهات الأمنية بمسئولياتهم وخاصة في حماية المقرات والمنشآت الحكومية والمدنية والأسواق التجارية وتقديم الصائل للقضاء ويعد عملهم على استتباب الأمن جهاداً في سبيل الله .
- ٦- يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى الاحتكام للعقل والجنوح للسلم والجلوس على طاولة الحوار للخروج بحلول مرضية.
- ٧- دعوة من أفتى بجواز الخروج على ولي الأمر إلى تقوى الله ومراجعة أنفسهم ومراقبة الله في السر والعلن والالتقاء بالعلماء والتجاوز معهم على محكم كتاب الله وسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم.
- ٨- يحث العلماء جميع أبناء الشعب بالالتزام

- ١- حرمة الاعتداء على حق التعليم وإغلاق المدارس والجامعات أمام طلاب العلم .لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ..
- ٢- حرمة ترويع وتخويف الأمنيين بإطلاق الأعيرة النارية في الأحياء والمناطق السكنية .
- ٣- المظاهرات والاعتصامات الحالية في الطرقات العامة والأحياء السكنية وما يحدث فيها محرمة شرعاً وقانوناً لما يترتب عليها من مفسد كسفك الدماء والتعدي
- ٤- حرمة الاعتداء على الأعراض والاستهانة بها من خلال السب والقذف والتشكيك في النوايا والمقاصد والتهديدات والتصوير المسيئ .

ويدعو العلماء القضاء إلى سرعة البت في حادث يوم الجمعة ٨ من مارس
٢١- يدعو علماء اليمن الخارجيين عن الشرعية في صعدة إلى ترك التمرس في المدارس والمنشآت العامة والخاصة ورفع المظاهر المسلحة من المدن والطرقات .

٢٢- يؤكد علماء اليمن على أهمية الشعب الفلسطيني في إقامة دولة كاملة ومستقلة وعاصمتها القدس الشريف ويناشدون دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية سرعة الاعتراف بدولة فلسطين.

وختاماً فإن علماء اليمن يذكرون جميع الأطراف بكتاب الله وسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والالتزام بهما مذكراً من أنه ما نزلت من عقوبة إلا بذنب ولا ترفع إلا بتوبة مصداقاً لقوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) .. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجعل الذل والصغار على من خالف أمري) .. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجنب اليمن كل مكروه ووقاه إنه سميع مجيب..

وإذاعة إلى تسليط الضوء على بيان علماء اليمن وتوصياته بتخصيص حلقات نقاش حول هذا المؤتمر .

١٧- يوصي علماء اليمن وزارة التربية والتعليم والقيام بواجبهم الوظيفي وعدم الزج بالشباب والأطفال في المهاترات الحزبية والسياسية وإضافة مادة علمية للمنهج الدراسي تحث على حب الله ورسوله وحب الوطن وحقوق ولي الأمر وفقاً للشرعة الإسلامية .

١٨- يطالب العلماء بسرعة كشف حقيقة الاعتداء على جامع دار الرئاسة وسرعة تقديم الجناة للعدالة.

١٩- يدعو علماء اليمن إلى تشكيل لجنة من العلماء من جميع الأطراف للحوار والتفاهم والخروج بحل مرضي للجميع.

٢٠- من خلال إطلاع علماء اليمن على كلام أئمة أهل العلم من السلف والخلف تبين لهم أن الخروج بالسلاح على ولي الأمر يعد من أعلى درجات الخروج ويدعون من خرج بالسلاح إلى الحوار والكف عن الإستمرار في قتال القوات المسلحة والأمن وإخافة الأمنيين عملاً بقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) فإن كفوا وإلا فحكمهم حكم البغاة..

بالبيعة المنعقدة في ذمتهم والوفاء بها عملاً بقول الله تعالى (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً).

٩- يدعو علماء اليمن الخارجيين عن الجماعة من عسكريين ومدنيين بالرجوع إلى وحدة الصف ولم الشمل والوفاء بالعهد والقسم .

١٠- يقدر علماء اليمن الجهود الطبية المشكورة التي بذلتها دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لمبادرتهم في حل الخلاف ورأب الصدع ويناشدونهم بمواصلة الجهود.

١١- يحث علماء اليمن الجميع بأخذ العبرة من الدول التي اتبعت نهج الثورات والانقلاب المسلح وما تعانيه من اضطرابات أمنية واقتصادية.

١٢- يدعو علماء اليمن الدولة للعمل على حل قضايا إخواننا المواطنين في المحافظات الجنوبية.

١٣- يحث علماء اليمن الحكومة على المسارعة في تخفيف معانات الشعب وتوفير المشتقات النفطية والخدمية والحد من التلاعب في الأسعار ومحاسبة المتلاعبين بها.

١٤- يدعو علماء اليمن سرعة إخلاء الجامعات والمدارس ليتسنى للطلاب مواصلة التعليم وكذلك سرعة إخلاء العناصر السكنية وعدم التمرس بها.

١٥- يدعو علماء اليمن الإعلام المرئي والمسموع والمعروف إلى التزام الحياد وتجنب المهاترات والبعد عن إثارة النعرات الحزبية والمناطقية.

١٦- يدعو علماء اليمن قنوات التلفزيون

عدم جواز الخروج على ولي الأمر

تحريم تضليل الشباب والزج بهم في أعمال العنف